

211 - شرح صحيح البخاري كتاب العلم | بَابُ لِتَابَةِ الْعِلْمِ -

رقم الحديث 211 | د. ماهر الفحل

ماهر الفحل

ثم قال البخاري حدثنا ابو نعيم الفضل بن زكيم. في عام ثمان عشرة مئتين. وهم شيخ مخالف الكبار قال حدثنا شيبان وشيبان ابن عبد الرحمن ان نحوي هذا كان عالما كبيرا واثنى عليه ابن الوالد قال درة بين المروين - 00:00:00

يعني الناس لن يستخدموا هذه الدرّة استخداما حقيقيا يرتفع منها درا النفع الذي ينبغي ان يؤخذ توفي عام اربع وستين ومئة ان يحيى هذا اللي هو يحيى ابن ابي الكثير المتوفى عام اثنتين وثلاثين ومئة وهذا طبعا كان له دور في نصح - 00:00:21

الاوزاعي حتى اصبح الاوزاعي اماما وكان له وكان لعثمان بن ابو عثمان النهدي دور في نصف يحيى. ولذلك ربما كلمة عالما فالانسان لا يقصر في كلمة ولا يقصر في موعظة - 00:00:43

ويحسن الظن بالله تعالى ويسعى لاجل ان يعمل لان الدنيا هي مدار عمل بل مدارسنافس عن ابي سلمة وهو ابو سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف. اذا هو من هو - 00:00:58

لطفة المباركة من هذا الجبل العظيم جبل الاخلاص وجبل الخير وجبل النفقة انفق نفقة عظيمة على نساء النبي حتى قالت عائشة رضي الله عنها اسأل الله ان يسقيه من السلسبيل - 00:01:14

عن ابي هريرة السلسبيل وعينه يشربه مقربون قبله ساعة نصحني الطبيب ان اشرب شراب البرتقال مثل الليمون لانه يقوي المناعة فيه فيتامين سين فشربت قيا ثم قلت امسك حتى لا ينتهي هذا الشراب - 00:01:30

تذكرت عينا يشرب بها المطرون تذكرت سلسبيل يعني الانسان قد يخشى الشيء الذي عنده ينفذ اما تلك فهي عيون جارية بل هي انفاق اسأل الله ان يوفقنا واياكم من السلسبين. وان يجمعنا بامنا عائشة وعبدالرحمن بن عوف. فاذا هم فقيه من الفقهاء توفي عام اربع وتسعين - 00:01:49

وقد اخذ علما كبيرا من ابي هريرة حتى ان الزهري لما ذهب الى مصر قيل له لا تراك تروي عن ابي سلمة وعن عروة فلما يقول فلما عدت الى المدينة فاذا عروة بحر لا تكدره الدماغ اي ايضا كذلك - 00:02:08

ابو سلامة ابن عبدالرحمن مع تبحره في حديث النبي صلى الله عليه وسلم فهو كان فقيها من الفقهاء الكبار عن ابي هريرة هذا ابو هريرة اختص بشيء عظيم وهو خدمة حديث رسول الله - 00:02:26

صلى الله عليه وسلم. حتى قال آ قال عنه الشاعر هو حافظ الدنيا لحديث النبي صلى الله عليه وسلم. وفي تشييعه وجنازته قال ابن عمر يرحمه الله تعالى كان يحمل لهذه الامة حديث نبيا - 00:02:40

وقد انتفع من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم للحفظ له يقول ان خزاعة قتلوا رجلا من بني ليث قام فتح مكة بقتيل من ان خزعتر وليس جميع خزاعة هو واحد من خزاعة قتل لكن هذا يسمى يعني يسمى بالنجاس يسمى - 00:02:59

ولكن اللغة العربية فيها المجاز بقتيل منهم قتلوه يعني قتلوه بسبب القتل صاروا اسماء القتل والقاتل معروفة يقول فاخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم. فركب للتعقيب مباشرة ركب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:19

رأيته قبل اي واحد اثنعش قبل خمسا وعشرين يوما عدد كبير من من الرافضات عرضت علماء المسلمين مع عدد كبير اصدروا بيان بان هذا التحالف تحالف ظلم وانه لا يجوز ان بعد ما ان قتل - 00:03:41

المنات واصبح العميل اللي كان يعمل بالسر من اركان العرب اصبح يعمل بالعلن فتأخير الليالي عن وقت الحادي لا يعني شوف النبي صلى الله عليه وسلم لما علم ان ثمة الشخص قد قتل في الحرم مباشرة يقول فركب راحته - [00:03:56](#)

الراحلة من الابل البعير القوي على الاسفار والاحمال وهل يذكرنا بقول النبي صلى الله عليه وسلم احسنت الناس كابل مئة لا تكاد تجد فيها راحلة. نعم يقول فخطفه مباشرة الموعظة ليس فقط الى هذا بل خطب خطبة حتى ينتفع منها المقصر وينتفع منها الجميع وتبقى الى يوم الدين - [00:04:15](#)

فقال ان الله حبس عن نبتة الفيل حبس بمعنى منع والقصة المعروفة وهذه يعني جاءت يعني قريب في العام ولد فيه النبي صلى الله عليه وسلم. حتى سورة الفيل مع سورة اله قريش يعني يمكن متى - [00:04:38](#)

يعني ثمة مناسبة ان الله سبحانه وتعالى سيجمع الناس على النبي صلى الله عليه وسلم وسيوحدهم عليه فقال ان الله حبس عن مكة الفيل اي منعه عن مجلس القتل ايه ان الله حرص على مجلس القتل او هذا الشك من الشيخ البخاري ابو نعيم الفضل ابن - [00:04:56](#)

بخناشك ابو عبد الله كان اللي هو البخاري؟ لا لا قال ابو عبد الله كذا قال ابو نعيم مم هكذا. نعم. قال ابو عبد الله. قال ابو عبد الله. انا ما عندي خط. كذا. قال ابو نعيم. مرادها من الشرك وقع من ابي. ابي معين شيخ البخاري - [00:05:16](#)

يقول قال كذا قال ابو نعيم واجعلوه على الشك. يعني ابو نعيم قال لما كان يحدث بالحديث دقته ما كان يجزم بشيء يعني هذا من دقته من فضله ابو نعيم - [00:05:36](#)

كان يقول اجعلوها على الشرك الفيلة او القتل. يعني لم يلزم بشيء يقول وغيره يقول الفيل. من الذي وغيره يقول؟ البخاري يقول وغيره. اللي هم من هؤلاء الغير؟ عبيد الله بن موسى - [00:05:50](#)

وحرب بن شداد هل ستأتينا حارو بن شداد قيل لاحد العرب انكم تسمون عبيدة باسماء اجمل من اسماء ابنائكم يسمونه علي صالح وسعيد يسمونه ابناءكم حرب قال نعم. قال اما - [00:06:03](#)

عبيدنا فنسميهم لنا. واما ابنائنا فنسميهم لاعدائنا طبعاً هذا في الجاهلية جاء الاسلام كان اقبح الاسماء حرب ومرة شعار الاسلام نشر السلام والاسلام. نأخذه من صلاحنا من صلى السلام عليكم ورحمة الله. شعار الانسان - [00:06:26](#)

نشر السلام والاسلام ولذلك ربنا يقول الله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم. الله يدعو والنبي يدعو والملائكة تدعو فالانسان يدعو. يدعو الى الله تعالى. اذا دعا - [00:06:46](#)

الانسان يوشك ان يدخل دار السلام فقال البخاري وهذا من دقيقته قال وغيره يقول الفيل اي بالفاء ولا يشك. اذا احنا لما يكون عندنا رواية من الروايات فيها شكوى ماذا نصنع؟ تأتي الروايات ليس فيها فها اثناء لم يشد كما قال الفيل ونوعين قال اما الفيل واما للقتل - [00:07:01](#)

فنجزم ان المراد بالحديث هو الفيل وليس القتل ونأتي بالفضل لابي نعيم الفضل لانه قد شك وقال انا شك في هالمعجزة بشيء وما تعجل بشيء حتى قال اجعلوا هذا الشيخ. يعني لما تكتبوا حديث - [00:07:24](#)

نعود الى كلام النبي صلى الله عليه وسلم وهذه كلها جملة اعتراضية فقد وضعناها بين شرطيتين. قال وسلط عليهم رسول الله والمؤمنين اي في فتح مكة وهذا التصديق قلنا له حكمة اللي هو لحاجة من اجل غسل الشرك الذي كان هناك - [00:07:39](#)

الا وانها لم تحل لاحد قبلي ولم تحل لاحد بعد خصائصه صلى الله عليه وسلم قال انها قد حجة ساعة بالنهار واحل لهما لم يحل لغيره وثمة كتاب فخم اسمه خصائص - [00:08:00](#)

الخصائص الكبرى يعني للسيوفي خصائص النبي وقلنا ان النسائي له كتاب اسمه خصائص امير المؤمنين علي ابن ابي طالب ونحن نخطئ النساء في اختيار هذا الاسم بل سماه فضائل لكان او ذاك. لان الخصائص - [00:08:16](#)

لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاوانها حلت في ساعة منها. قلنا الساعة هي من الفجر وحتى العصر والمقصود بالساعة هنا الوقت الاوانها ساعتها هذه حرام. يعني بين ان هي الان محرمة لا يحق للانسان ان يسبت فيها الدم. ليس فقط الدم - [00:08:31](#)

بل قال لا يحتلى شوكتها يعني الشوك الذي فيها الزرع الذي ينبت بدون طليع الادميين عبادة زراعة شجرة يحطها لانه تثبتتها لكن ما زرع من غير زريع الادميين هنا لا يجوز. قطعه لا يابس ولا اخضر. ما يفترى شوكتها - [00:08:52](#)
ولا يعبد شجرة لا يقع من معرض وقلنا المعرض مثل الفأس ولا تنتقد ساقطتها اذا لا تلتقط ولا يملكها من لقطها ابدا الا لمنشد الا لمشع من اخذها ليقول من من الذي اضاع هذا؟ وانا بحمد الله يعني مرتين كنت اضع مرة الطواف ومرة في منى فوجدت يعني الحمد لله مرت - [00:09:12](#)

فمن باب واعدها الى اهلها قال فمن قتل فهو بخير لما النبي صلى الله عليه وسلم بين التحريم فيما يتعلق بهذا الشيء ولن يؤثر البيان عن وقت الحاجة كما سعدت كما صنعت هذه الرباطات - [00:09:37](#)
وهي طبعا لما يقال اتحاد اغلبها هذه انما يصنعها الطواغيت ويصنعون طواغيتا صغارا ليستخدموها هذه الطواغيت لخدمة الطاغوت الاكبر فقط. فاذا انتهوا منهم بلعوههم واكل اكلا كما حصل حينما وضعوا قوائم واسماء وسلموها ما يسمى شرطة اسطنبول - [00:09:57](#)

لا نحن نذكر افضل الحديث ولا نريد ان نخلطه بكلام الناس لا تنهيه في الامثلة والعياذ بالله هي كلها رباطات مشبوهة فبعض طلاب العلم يعني احد الاشخاص صلى الله عليه وسلم وهو دكتوراه - [00:10:22](#)
ووضعه احد من يعمل بالاوقاف المصرية وضع اسمه بانه بالعراق في بغداد في المنطقة القذافي مسؤول قضية افتاء وهكذا هو موافق وفرحان يعني مباشرة ناسرها ووضع صورته واسمه الشهادة. وراسلني يقول لي حدثني ما هي هذه يعني ما هي؟ وهذي هي - [00:10:42](#)

يعني مثل لما حصل قبل ان يضرب احد الانبار ما الذي دفع لي ما يسمى بالجامعة العربية سبعة عشر مليون دولار مباشرة بعد يومين قالوا نحن نؤيد ما يقوم به فلان لضرب المسلمين في الانباء - [00:11:02](#)
فهذه الرباطات بمنأى يكون بمنأى ويحذر ان يأخذ اي شيء يقول العلماء السلطان لا يعطيك شيء الا ان يأخذ منك شيئا اخذ ولكن لا صلاة ظلي يعملون في الحلال والحرام وعملهم خليط لا يريد شرعا اخذ معطيائهم - [00:11:16](#)
فقلنا ثم لما بين النبي صلى الله عليه وسلم هذا الشيء بدأ يبين حكم اخره في قضية يعني من قتل له قتيلا يعني لا يأخذ طريقا واحدة بل عليه ان ينظر - [00:11:40](#)

فهو بخير نظر المخير اما ان يعقل واما ان يقاتل اهل القتل يعني اما ان يقبل الدية اللي هي مئة ناقة مئة ناقة اذا كانت اه قتل عمد مغلبة يعني اربعون منها - [00:11:53](#)
اوامر واما مخصصة اذا كان القتل خطأ واما ان يقاد اهل القتل ان يمكنوا من القوت بحيث يمكن اهل المقتول من القتل للقاتل قال فجاء رجل من اهل اليمن فقال اكتب لي يا رسول الله. فقال اكتبوا لابي فلان. طبعا جاء مصرحا في كتاب اللغة اكتبوا لابي شاه - [00:12:11](#)

فهنا لما قال اكتبوا لابي شاه دلالة على مشروعية ماذا؟ مشروعية الكتابة وزارة البخاري اجاد وافاد حينما لم يذكر احاديث لانه استقر الامر على ماذا؟ على مشروعية الكتابة هذا لابد منه - [00:12:38](#)
وللمنذر كلمة نفيسة يقول ناسخ العلم الشرعي له اجره واجر من قرأه وعمل به الى يوم القيامة. ناسخ العلم الشرعي النافع له اجره. واجل من قرأه وعمل به وانتفع به الى - [00:12:54](#)

يوم القيامة طبعا بالمقابل اذا الناسخ الائم ايضا عليه ائمه اثم من عمل به بل يعني اصبحت كتابة العلم وخدمة العلم بهذه الطرق من افضل الواجبات ومن اعظم الاجور لان الحقيقة يفتح للانسان باب - [00:13:09](#)
ما تنتبه بعمل يسر اذا قال اكتبوا لي في فلان فقال رجل من قريش الا الادخ هذا ايضا هو العباسي عم النبي صلى الله عليه وسلم عباس ابن عبد المطلب - [00:13:26](#)
طبعا هو نراك عطري طيب الرائحة نبات عطري طيب الرائحة معروف في ارض الحجاز وبخاصة مكة ومن اسمائه الشائعة طيب

العرب وقش مكة وحلف مكة. هذه من اسمائهم الحليفة لماذا اسمه ذو الحليف؟ فالعباس يعني اراد ان يستأذن النبي صلى الله عليه وسلم في استثناء - [00:13:41](#)

سواء كان هذا بوحى فالنبي صلى الله عليه وسلم يعني يطلب من هذا الشيء فاذا قوة بالموافقة يكون او اجتهاد الاجتهاد من الما هو متابع للوحدة. فالعباس قاله الا يستر عليه استثني من ذلك - [00:14:10](#)

ادخل فلا تحرمه علينا فانا نجعله في بيوتنا مقضوما. يوضع في البيوت من اجل الرائحة الطيبة يوضع فيها اماكن من البيت. وايضا في القبور لما يوضع اللبن حقيقة الناس للأسف - [00:14:31](#)

كي تركت سنة بناء اللبن على اللحد وهذا الانسان بحاجة يصنع اللبن حتى ينصب هذا الجبل نصب بدل الوضع هذا ونسمى عايز تستأجر طيبة جدا يعني الفيساوين يحسنون القبور ويجعلونها عميقة ويضعون هذا الشيء بس اذا وضعنا اللبن كما صنف النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:43](#)

فكان لما يضع اللبنة ثم اللبنة ما بين اللبنة توضع عليه من صاحب رائحة طيبة في بيوتنا وقبورنا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا الاثقال فهذا مستثناه قال ابو عبد الله قال يقاد بالقاف - [00:15:08](#)

فكير بن عبد الله اي شيء كتب له؟ قال كتب له هذه الخطوة يعني هذا ابو شاه طلب لسانه اي شيء وهذه حقيقة يدل على حرص الصحابة حرص الصحابة على تحمل حديث النبي صلى الله عليه وسلم حتى انه كان من لا يستطيع ان - [00:15:27](#)

نلتمس من يكتب له وسيأتينا في الحديث الذي بعده انه عبد الله ابن عمر ابن العاص كان يكتب هذا بالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:15:45](#)